وجده البخاري لم يقف على سنده فذكره مرسلا وليس بهذه طريقة
البخاري انه يعتمد على حديث لم يقف على اسناده واما الكرماني
فقوله اقرب مما قبله لانه يقتضي اثبات وجود الحديث
بسنده ومتنه لكنه ليس على شرط البخاري فلذلك علقه
ولكنه لم يطرد ذلك من صنيعه لانه لا يقتصر في التعليق على
ما لم يكن بشرطه بل تارة يكون بشرطه ويكون قد ذكره في مكان
اخر وتارة لا يوجد الا معلقا وان كان بشرطه وتارة لا يكون على شرطه
انتهى هذا باب بالتنوين في قوله تعالى
ام كنتم شهداء اذ حضر يعقوب الموت ام هي المنقطعة
والمنقطعة تقدر ببل وهمزة الاستفهام وبعضهم يقدرها
ببل وحدها ومعنى الاضراب انتقال من شيء الى شيء لا ابطال
له ومعنى الاستفهام الانكار والتوبيخ فيول معناه الى النفي اي
بل اكنتم شهداء بعني لم تكونوا حاضرين اذ حضر يعقوب
الموت وقال لبنيه ما قال فلم تدعون اليهودية عليه
او متصلة بمحذوف تقديره اكنتم غائبين ام كنتم شهداء
وقيل الخطاب للمؤمنين اي ما شاهدتم ذلك وانما علمتموه
من الوحي وقوله اذ حضر منصوب بشهداء على انه ظرف لا مفعول
به اي شهداء وقت حضور الموت اياه وحضور الموت كناية عن
حضور اسبابه ومقدماته اذ قال لبنيه الاية اذ بدل من
الاولى او ظرف لحضر قال عطاء ان الله لم يقبض نبيا حتى يخيره
بين الموت والحياة فلما خير يعقوب الموت قال انظرني حتى
اسأل ولدي واوصيهم ففعل ذلك به وجمع ولده وولد ولده
وقال لهم قد حضر اجلي فما تعبدون من بعدي قالوا نعبد الهك

والهة

واله ابائك ابراهيم واسماعيل واسحق والعرب تجعل العم ابا
كما تسمي الخالة اما قال القتيبي وقيل انه قدم ذكر اسماعيل على
اسحق لان اسماعيل كان اسن من اسحق وقوله اذ قال لبنيه
الى اخره ثابت بالكتاب ذرساقط لغيره وقالوا بعد قوله اذ حضر
يعقوب الموت الى قوله ونحن له مسلمون اي مذعنون مخلصون
وبه قال حدثنا اسحق بن ابراهيم بن راهويه انه سمع العتمي
ابن سليمان بن طرخان عن عبيد الله بضم العين مصغرا
ابن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب عن سعيد بن
ابي سعيد المقبري عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال
قيل للنبي صلى الله عليه وسلم من اكرم الناس عند الله قال
عليه السلام اكرمهم اتقاهم اي اشدهم لله تقوى قالوا يا نبي
الله ليس عن هذا نسألك قال فاكرم الناس يوسف
نبي الله بن نبي الله بن نبي الله اسحق بن خليل الله
ابراهيم والمراد انهم اكرم الناس اصلا لانهم سلسلة النبوة
قالوا ليس عن هذا نسألك قال فعن معادن العرب اي اصولها التي ينسبون اليها تسألوني
ولابي ذر تسألوني بنونين فتحتية قالوا نعم قال فخياركم في
الجاهلية خياركم بالكاف فيهما في الاسلام اذا فقهوا بضم القاف
ولابي ذر فقهوا بكسرها وفيه فضل الفقه والندب لنزع صاحبه على من
شبهه اعلامنه وهذا الحديث سبق في باب قوله تعالى
واتخذ الله ابراهيم خليلا هذا باب بالتنوين
يذكر فيه قوله تعالى في سورة النمل ولوطا نصب عطفا على صالحا
اي وارسلنا لوطا او عطفا على الذين امنوا اي وانجينا لوطا

ما قال انه لوط بن هاران بن
تارخ وهو ابن اخي ابراهيم
وتقدم الله تعالى
مع قومه في الاعراف
وهود والنمل هـ مجد